Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(من أجواء الصيام)

٦٢ عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ، ويباشر وهو صائم ولكنه أملككم لاربه) .

وفي رواية قالت :(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نسائه وهو صائم ثم تضحك) .

رواه مسلم .

إضاءة على المعنى :

(المباشرة) : هنا بمعني مباشرة الحائض ، وقد جاء هذا صريحا فى رواية لعائشة رضي الله عنها : (كان يباشر وهو صائم ، ثم يحيل بينه وبينها ثوبا يقي الفرج ، وصح عنها أنها سئلت مايحل للرجل من امرأته صائما ؟ قالت (كل شيئ الا الجماع) وفى رواية (الا فرجها) .

(إربه) : أى عضوه .

(ثم تضحك) : قال النووي :(قال القاضى : قيل يحتمل ضحكها التعجب ممن خالف فى هذا وقيل التعجب من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لاسيما حديث المرأة به عن نفسها للرجال لكنها اضطرت إلى ذكره لتبليغ الحديث والعلم فتتعجب من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من النبى صلى الله عليه وسلم وحالها معه وملاطفته لها ، قال القاضي : ويحتمل أنها ضحكت تنبيها على أنها صاحبة القصة ليكون أبلغ فى الشقة بحديثها)[1] .

(١) عن مسلم بشرح النووى :(٧:٢١٦).